ويحكى ان رسول سيف الدولة بن حمدان ورد على ابى الطيب المتنبى ينعى فيها السن الاخير من هذه الابيات وساله اجازة منه فاثبت فى الرقعة تحته

ثنا ملكا ما نطع النوم همه • ممات لحى او حياة لميت
ويكبر ان تقذى بشى جفونه • اذا ما راته خلة بك فرت
جرى الله عنى سيفه و كفاهم • دانت يداه العمر تقى ورولى

ومعنى لم يمس لم ينقطع ولم يحفظ عنه وان عطت وقوله اذا النعل زلت كناية عن نزول الشر وامتحان المرء فان زلات العدم وزلات النعل به والقذى ما يقع فى العين او الشراب والشاهد فيهما لزوم ما لا يلزم وهو هنا مجى اللام المفتوحة المشددة قبل حرف الروى وهو التاء وذلك ليس بلازم فى مذهب السجع لحصة بدونه فيهما نوعان من لزوم ما لا يلزم احدهما التزام الحرف الثانى و العلس ومن شواهده قول امرى القيس

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع • فالهيتها عن ذى تمائم محول
اذا ما بكى من خلفها انصرفت له • بشق وتحتى شقها لم يحول

وما انفع من هذا الباب المتقدم فهو غير مقصود واما المتاخرون فقصدوا عمله واكثروا منه حتى ان ابا العلا المعرى عمل منه ذلك جزوا انا كاملا مفردا فى ديوان شعره المعروف بسقط الزند ومنه قوله

لك الحمد انواه البلاد باسرها • عذاب وخصت بالملوحة زمزم
هو الحظ عين الوحش تسنا بانفه • خزامى وانف القوم بالعود تخزم

ومن هذا المعنى قول ابى تمام

والحظ تعطاه من غير طالبه • ويحرز الدر عن محلبه
تلك بنات المخاض رائعة • والعود فى كوره وفى وسمه

وقول الاخر

ايا دهر ويحك ماذا الغلط • لئيم علا وكريم هبط
حمار تشبب فى روضة • وطرف بلا علف يربط

وقول الاخر

رب غبى يرى وتعلق القمر • ولبث يجرع فى ضجرا
وحسس يرى على صفة النهر • ودمع ظمى على غبر ما

وقول الهيثم النحوى

قد يرزق الاحمق المافوق فى غمر • ويحرم الاحوذى الارجب الباع
كذا السوام يصيب الارض مرعة • والاسد تبقى رعاع عيم ابواع

دالطف قول الشيخ بدر الدين بن الصاحب

رزق الضعيف بعجزه • فاق القوى الاعليا
فالنسر ياكل جيفة • والنحل ياكل طيبا

ومنه قوله

انا صائم طول الحياة وانما • وطرى الممات يعيد ذاك العيد
لو زان من صح ولو لم يشا • رانى لضعف الزمان الابد
قالوا الان تجد لصديقه • لا تكذبوا ما فى البرية جيد
واسرنا نال الامارة بالخنا • وفقيهنا بصلاته متصيد
كى كيف شئت بهجا او خالصا • فاذا رزقت غنى فانت السيد
واصمت ففى كنز الكلام نزاهة • الاو قالوا انه مسردد

وقول الاخر

كل واشرب الناس على خبره • فهم يمرون ولا يعدون
ولا تصدقهم اذا حدثوا • فانهم اعهدهم يكذبون
وان اورد كل الود عن حاجة • ففى حال لهم يجحدون

ومن مليح اجابته قول ابى نواس

وامار بدا لى عاشقة وبدا • اذا السور سهل دركا
انى لبانى الفسع عالى همتى • من غيركم وبعاو لا مدركات

ولابى الطاهر محمد بن يوسف التميمى النشر وطى فيه وهو مصنف المقامات اللزومية وهى خمسون مقامة بناها على لزوم ما لا يلزم

يا هاما بالدلال والحفر • الصفح حد العزيز بالعفر
اياك ذنب الهوى وزلته • فليس ذنب الهوى بمغتفر
ما غرنى الحب من سناجله • لو كان ذا معسر و دائفر
ومن عبد اولحسن شافعه • اخلق به ان يفوز بالظفر

وله ايضا

كل حبيب له دلال • وربما شابه ملال
وانت ان الحسن لكن • من ذو ل اشتغالك هلال

ولابى الفضل الميكالى فيه مع التسمية باسم

غزال يمشى ويوكر غصنا • ويرنو داره ويرنكر ربيبا
كريم كله طرف ولكن • اذا تسميه فاملك كريما

وله ايضا

نفرق عن الحرص بعذر به • ففى الطمع الذل والمنقصة

٢٦٩

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)